

الفصل الرابع

#### أ. مواضع آيات أسلوب البيان من التشبيه والمجاز

في هذا الباب حاولت الباحثة أن تعرض البيانات التي قد وضحتها في الباب الثاني وتحليلها ومناقشتها. وأما مراحل الدراسة منها الباحثة في مواضع آيات أسلوب البيان من التشبيه والمحاذ على أنواع أسلوب البيان في سورة يونس.

أمّا البيان يدرس عن التشبيه، والمحاز اللغوي بالإستعارة التصريحية والإستعارة المكية والإستعارة التمثيلية والمحاز المرسل والمحاز العقل والكناية. كما يلبي التشبيه والمحاز في سورة يونس:

٦. التشيه

۱۰. وَلَوْ بَعِدَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ أَسْتَعْجَلُهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَحْلُهُمْ فَنَذَرُ  
الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٦﴾

في هذا الأية بيانه إنّ إذا كان الله شاء شر لِإِنْسَانٍ، مثل طلباتهم للتعجيل بالخير. و "وَلَوْ يَعْجَلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ" هو مشبه أو أمر. و "اسْتَعْجَلَهُمْ بالخير لقضي إليهم أَجْلُهُمْ" هو مشبه به أو أمر آخر. و "فَنَذَرَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لقاءنا في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُؤُنَ" وجه شبه أو معنى مشترك. ومحذوف أداة التشبيه. هذا الكلمة يسمى تشبيه مرسلاً.

٢. إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الْدُّنْيَا كَمَا إِنَّ رَبَّنَا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ  
مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُحْرَفَهَا وَازْيَنَتْ وَظَرَبَ

أَهْلُهَا أَهْمَّ قَدِيرُونَ عَلَيْهَا أَتَنَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانَ  
لَمْ تَغْرِ بِالْأَمْسٍ كَذِلِكَ نُفَصِّلُ الْأَيَّاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٢٤

في هذه الآية بيان إنّ الحياة الدّنيا كماً أَنْزَلْنَاهُ من السّماءِ. و "إِنَّمَا مثُلُّ الْحَيَاةِ الدّنِيَا" هو مشبه أو أمر، و "كَمَاءٌ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السّمَاءِ" مشبه به أو أمر آخر، و "كَأَدَاءَ الشَّبَهِ" ، و "نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا لَأْرَضُ زخرفها وازَّينَتْ وَظَنَّ أَهْلَهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوْنَ عَلَيْهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أو نهارًا فجعلناها حصيًداً كأنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ" وجه الشبه أو معنى مشترك، فلذلك كلمة "إِنَّمَا مثُلُّ الْحَيَاةِ الدّنِيَا" كماً أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السّمَاءِ نباتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا لَأْرَضُ زخرفها وازَّينَتْ وَظَنَّ أَهْلَهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوْنَ عَلَيْهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أو نهارًا فجعلناها حصيًداً كأنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ" التشبيه مرسل مفصل.

٣٠. وَالَّذِينَ كَسَبُوا الْسَّيِّئَاتِ جَزَاءٌ سَيِّئَةٌ بِمِثْلِهَا وَتَرَهُقُهُمْ ذَلَّةٌ مَا هُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ  
عَاصِمٍ كَانُوا مُغْشَيَّتٍ وَجُوهرُهُمْ قُطْعًا مِنَ الْيَلِ مُظْلِمًا أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ  
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

في هذه الآية بيان إنّ يواجه شرّالناس مثل الليلة المظلمة. و "والذين كسبوا السيئات" مشبه أو أمر، و "كأنّما أُغشيتْ وجوهُهُمْ قطعاً مِنَ الليلِ مظلماً" مشبه به أو أمراً آخر، و "كَأَدَاءَ التَّشْبِيهِ، وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ" وجه الشبه أو معنى مشترك. فلذلك هذه الكلمة ذكر التشبيه مرسل مفصل.

٤. أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَهُ قُلْ فَأَتُوا سُورَةً مِثْلَهِ وَادْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ

كُنْتُمْ صَادِقِينَ

في هذه الآية بيان إن القرآن الكريم الذي أنزل الله هو كتاب مقدس لا يمكن مساواته مثل كتب غيرها. و "فُلْنَ فَأَتُوْ بِسُورَةٍ" مشبه أو أمر، و "مُثْلَهُ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَدِقِينَ" مشبه به أو أمرا آخر، و "مُثْلَهُ" أداة التشبيه، و "وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَدِقِينَ" وجه الشبه أو معنى مشترك. فلذلك هذه الكلمة تشبيه مرسل مفصّل.

٥. يَأْتِيهَا الْنَّاسُ قَدْ جَاءَتُكُم مَوْعِظَةٌ مِن رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الْأَصْدُورِ وَهُدًىٰ

وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ

في هذا الآية بيانه إن القرآن الكريم هو شفاء القلوب و هدٌ للناس . و "مُوعِظَةٌ" (القرآن) مشبه أو أمر، و "شِفَاعَةٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ" مشبه به أو أمراً آخر، و "هَدَى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ" وجه شبه أو معنى مشترك. ومحدوفة أداة التشبيه، ويسمى التشبيه مؤكداً.

٦. ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا

بِمَا كَدَّبُوا يَهُ مِنْ قَبْلٍ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ

في هذا لأية بيان إنّ الذين يرفضون دين ولا إيمان إلى الله في مرة نبي نوح عليه السلام. و "كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ" مشبه أو أمر. و "كَذَّلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِلِينَ" مشبه به أو أمر آخر. و "أَكَ" أداة التشبيه. ومخدوف وجه الشبه و مذكورة أداة التشبيه. ويسمى التشبيه مرسل مجمل.

٧. وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ

الظَّالِمِينَ

بيانه في هذا الآية الذين يعبدون من دون الله هم الظالمون. و "وَلَا تُدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَالًا يُنْفَعُكَ وَلَا يُضُرُّكَ" مشبه أو أمر. و "الظَّالِمِينَ" مشبه به أو أمر آخر. وفي هذه الآية لا يذكر فيها وجه الشبه ولا أدلة التشبيه، فيكون تشبيهاً بليغاً.

**قُلْ يَتَآمَّلُهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلُلُ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ**

بيانه في هذا الآية القرآن هو الحقيقة للبشرية و يهتدي لنفسه. و "الحق" (القرآن) مشبه أو أمر. و "فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ" مشبه به أو أمر آخر. وفي هذه الآية لا يذكر فيها وجه الشبه ولا أدلة التشبيه، فيكون تشبيهاً بليغاً.

## ٢. المجاز اللغوي بالإستعارة

### أ. بالإستعارة التصريحية

**١. إِنَّ أُولَئِكَ لَا يَخْوفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ تَخْرُنُونَ**

في هذا الآية بيانه الذين ليس لديهم خوف و لا تخزن مثل أولياء الله . أمّا كلمة "لا خوف عليهم ولا يخزنون" أي مشبه به ، لأنّه قرينة فهي كلمة "أولياء الله"

**٢. وَأَتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأً نُوحٍ إِذَا قَالَ لِقَوْمِهِ يَقَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِّرِي بِعَائِدَتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشَرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةٌ ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونَ**

في هذا الآية بيانه يعطى النبي محمد تحذيره إلى قومه بآية الله. أمّا كلمة "آيت الله" أي مشبه به ، لأنّه قرينة فهي كلمة "كبير أو أخبار".

**٣. ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَّالِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِلِينَ**

في هذا الآية بيانه أولئك الذين ينكرون النبي، فإن الله نطبع القلبه. أمّا كلمة "كانُوا  
ليؤمنون بما كتبوا به" أي مشبه به". وفي هذا الآية فالمراد بها الذين لا يؤمنون بالله  
وتعلّيمه كالناس نطبع قلبه. لأنّه قرينة فهي كلمة "نطبع قلوب".

#### **بـ. بالاستعارة المكنية**

١. يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتُكُم مَوْعِظَةٌ مِن رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الْأَرْضِ وَهُدًىٰ

وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ

أمّا في هذا لأية أنزل الله القرآن الكريم إلى النّاس للقضاء تكبير وحسد وصفة قبيح في نفسه. ومشبه "شفاء الصّدور" بالصفة حسداً، تكبيراً وغيرها. ممحونة المشبه به على صفة القبيح قد تمثلت في صورة بصفة حسد و تكبر في نفسيهم، ثمّ تبدل المشبه به إلى "موعظة (القرآن) ."

٢. ثُمَّ بَعْثَنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا

بِمَا كَدُّبُوا يَهُ مِنْ قَبْلٍ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِلِينَ

أمّا هذا لأية الذين كذبوا على الله ورسوله . وبشّيه "كذبُو" بالذين نطبع القلوب .  
ومحنّوفة المشّيه به على قد تمثّلت الذّين يكذبون دائمًا على الله . ثم تبدل المشّيه  
به إلى الصّفة المخّاصّة وهو كلمة "نَطْبِعُ الْقُلُوبِ" .

٣. وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الظَّالِمِينَ كَذَّبُوا بِعَايَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوْنَ مِنَ الْحَسِيرِيْنَ

في هذا لآية الذين لا يطيعون أمر الله هو خسارة. ومشبه "لحاسرين" بالذين ترك  
التعاليم القرآن. ومحذفة المشبه به على قد تمثلت في صورة لآية القرآن، ثم تبدل  
المشبه به إلى الصفة الخاصة وهو كلمة "كَذِّبُوْ" بait الله".

### ج. بالاستعارة التمثيلية

١. وَإِذَا مَسَ الْإِنْسَنَ الْضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرُّهُ مَرَكَأً لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسْهُدٍ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ

ذلك العبارة كان الإنسان للدعاء الله في وقت الضرر ، ثم الذين ينسون للمساعدة الله له، و فشريه الذين غفلون " لم يدعونا" :

٢٠ . هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلُكِ وَجَرَيْنَ إِلَيْهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَهُمْ رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنَّوْا أَهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَمْ يَأْنُوا أَجْحِيَتْنَا مِنْ هَذِهِ لَنْكُونَنَّ

مِنَ الْشَّاكِرِينَ

ذلك العبارة هو إيمان الإنسان الذي يبدو قويًا في حالة الصعب، ولكن وقت الحقل هم ننسى. ثم في البر فشبه البحر لأن مكان يسكن خلق الله.

٣٠ . إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الْدُّنْيَا كَمَا إِنَّرَلَنَّهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ  
مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَمُ حَتَّى إِذَا أَخْدَتِ الْأَرْضُ زُحْرَفَهَا وَأَزَّيْنَتْ وَظَرَّ  
أَهْلَهَا أَهْمَمَ قَنْدِرُونَ عَلَيْهَا أَتَنَهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانَ لَمْ  
تَغْرِبْ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

ذلك العبارة الحياة التي يعطى الله إلى الإنسان هي في حين، ثم الدنيا فشبه الماء لأنّ الحياة نفسها. قرينه هو الحالية.

٤. وَالَّذِينَ كَسَبُوا أُلْسِئَاتٍ جَزَاءٌ سَيِّئَةٌ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذَلَّةٌ مَا هُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَانَمَا أَغْشَيْتُ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ الْأَلَيلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ  
هُمْ فِيهَا حَلِيلُونَ ﴿٧٦﴾

ذلك العبارة الذين السّيّاتِ أهل النّار، مثل لَا تُوجّدُ الضّوء على وجهه لأنّ هُم  
ال مجرّمون. ثمّ السّيّات فشّبه وجهه قطعاً من اللّيل لأنّ مكانه في النّار. قرينه هو  
ال محلّة.

٥. وَمَا تَكُونُ فِي شَاءٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا  
عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالٍ ذَرَّةٍ فِي  
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ  
ذلك العبارة عمل الناس في الدنيا والأخرة مسلح إلى الله خطيبة الكبير والصغرىها،  
شيء عمله وقبله. ثم أقر القرآن فشبهه لاتعملون من عمل لأن ذلك ثابت كتب في  
لوح المحفوظ. فرينة محلية.

٦. لَهُمْ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلَامِنَ اللَّهِ  
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

ذلك العبارة الذين تتّقدون في الآخرة حسنة. ثم الحياة الدنيا فشبه بالأخرة لأن مكانته في خلق الله، الإيمان إيمان في الدنيا إلى الجنة . قرينة وعد الله.

٣- المغار المرسل

١. إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى  
الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ  
فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٨﴾

أما كلمة "ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى العَرْشِ" في هذا الآية فالمراد بها الله خلق السموات والأرض على العرش أو مقاعد السلطة . والعلاقة "العرش و حلق السموات والأرض هو مسببية .

٢. إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَطْمَأْنُوا بِهَا  
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ ءَايَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٢٩﴾

أما كلمة "هُمْ عَنِ ءَايَاتِنَا غَافِلُونَ " في هذه الآية فالمراد بها غفلونَ أمر الله ، الإنسان ليس الغفلون الآية لكن أمر الله ، لأن إستعمال الكلمة هو المحاز . والعلاقة الكلية .

٣. وَاللَّهُ يَدْعُوكُمْ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَهُدِيَ مَنِ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾

أما الكلمة "دار السلام" في هذه الآية فالمراد بها المكان لل المسلمين والله يهدي إلى المسلمين أن ت يريد الجنة، هكذا الكلمة دار السلام هو المحاز أي تذكرة المكان. ثم العلاقة الحالية .

٤. أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَلَهُ قُلْ فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَأَدْعُوكُمْ مَنِ دُونِ اللَّهِ  
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾

أما الكلمة " فَأَتُوا بِسُورَةٍ" في هذه الآية فالمراد الذين يكذبون لا يؤمنون بالله ووحى أن القرآن هو أنزل الله محمد إلى المسلمين . وعلاقة بسورة أو ايت و القرآن لأن المهيمن ذلك القرآن . فلذلك العلاقة فيها الجزئية .

٥. وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿١﴾

أمّا الكلمة "فضل على الناس" في هذا الآية فالمراد نعمة الله إلى لإنسان ليس فضل.

وعلقة فضل ونعمه هو عطية من الله. فلنلذك العلقة فيها السبيبة.

## ٤. المجاز العقل

١. إِنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَأْمُنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمُ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦﴾

أَمَّا في الكلمة "بحري" إسناد "لآخر" لأن إلى مكانه وأن يكون مجاز العقل.

٢. وَلَقَدْ أَهْلَكَنَا الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجَزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٧﴾

أَمَّا الكلمة "القرون" إسناد "الفعل" لأن إلى مكانه وأن يكون مجاز العقل.